وقال عليه الصلوة والسلام في الانصار اعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم
وقال احفظوني في اصحابي واصهاري فانه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه وعنه صلى
الله عليه وسلم من حفظني في اصحابي كنت له حافظا يوم القيمة وقال من حفظني
في اصحابي ورد على الحوض ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد على الحوض ولم يرني الا
من بعيد وقال مالك رحمه الله تعالى هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذي
هدانا الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج لهم في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم
ويستغفر كالمودع لهم وبذلك امره الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم
وموالاتهم ومعادات من عاداهم وروى عن كعب رحمه الله ليس احد من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم الا له شفاعة يوم القيمة وطلب من المغيرة بن نوفل ان يشفع
له يوم القيمة قال سهل بن عبد الله التستري لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم
من لم يوقر اصحابه ولم يعز اوامره **فصل** ومن اعظامه واكباره اعظام جميع اسبابه
واكرام مشاهده وامكنته من مكة والمدينة ومعاهده وما لمسه صلى الله
عليه وسلم او عرف به وروى عن صفية بنت نجدة قالت كان لابي محذورة قصة
في مقدم رأسه اذا قعد وارسلها اصابت الارض فقيل له الا تحلقها فقال لم اكن
بالذي احلقها وقد مسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكانت في قلنسوة
خالد بن الوليد رضي الله عنه شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت قلنسوته
في بعض حروبه فشد عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من
قتل فيها فقال لم افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره صلى الله عليه
وسلم لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين ورئي ابن عمر رضي الله عنه واضعا
يده على مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا

كان مالك رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيي من الله ان اطأ تربة
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وروي انه وهب للشافعي رحمه الله
كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه رحمه الله بمثل
هذا الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد بن فضلويه الزاهد وكان من الغزاة
الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة منذ بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ القوس بيده وقد افتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة ردية يضرب
ثلثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها
النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة وفي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم
في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وحكي ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي
صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به
الناس فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول وقال عليه الصلوة والسلام
من حلف على منبري كاذبا فليتبوأ مقعده من النار وحدثت ان ابا الفضل الجوهري
لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا ٭ ولما رأينا رسم
من لم يدع لنا ٭ فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا ٭ نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ٭
لمن بان عنه ان نلم به ركبا ٭ وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم انشد متمثلا ٭ رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ٭ قمر تقطع دونه الاوهام ٭
واذا المطي بنا بلغن محمدا ٭ فظهورهن على الرجال حرام ٭ قربننا من خير من وطئ الثرى ٭
فلها علينا حرمة وذمام ٭ وحكي عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال
العبد الابق يأتي الى بيت مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على رأسي ما مشيت على قدمي
قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)